

تفسير البغوي

105 - { يوم يأت } قرئ بإثبات الياء وحذفها { لا تكلم } أي : لا تتكلم { نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد } أي : فمنهم من سبقت له الشقاوة ومنهم من سبقت له السعادة .
أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبأنا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار أنبأنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب B قال : [خرجنا على جنازة فيينا نحن بالقيع إذ خرج علينا رسول الله A وبيده مخرصة فجاء فجلس ثم نكت بها الأرض ساعة ثم قال : ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة أو النار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة قال : فقال رجل : أفلا نتكل على كتابنا يا رسول الله ؟ وندع العمل ؟ قال : لا ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما أهل الشقاء فييسرون لعمل أهل الشقاء وأما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة قال : ثم تلا : { فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى } [(الليل)